نقوش إسلامية مؤرخة

من الصويدرة
المملكة العربية السعودية

د . سعد بن عبد العزيز بن سعد الراشد

مقدمة ..

تقع الصويدرة على خط عرض ٤٣َ-٢٤ْ وخط طول ١٦َ-٤٠ْ، وتبعد عن الحناكية غربًا بحوالي ٣٨كيلاً وعن المدينة المنورة شرقًا بحوالي ٦٢ كيلاً. وهي بلدة عامرة كثيرة السكان تطورت بسبب وقوعها على الطريق الذي يربط المدينة المنورة بمنطقة القصيم، وتتوافر فيها الخدمات الحديثة والمرافق الحكومية المتعددة وتأتي أهمية الصويدرة من الناحية الأثرية لاحتوائها على عشرات من النقوش الإسلامية والرسوم الصخرية القديمة للأسود والوعول وبعض الكتابات الثمودية. وتقع الكتابات والنقوش في فم الوادي مباشرة وعلى ضفتيه الشرقية والغربية. وهذه المنطقة المشهورة بكتاباتها ونقوشها بني عليها جسريتجه من الشرق إلى الغرب يربط خط الأسفلت المتجه إلى المدينة المنورة. وفي الجهة الجنوبية من الجسر تقع بلدة الصويدرة. كما تنتشر بعض منازلها الحديثة على

الهضبة الشمالية الواقعة بعد الجسر في الجزء الغربي من البلدة على يمين خط الأسفلت. كما أن بطن الوادي استغل للزراعة وحفرت فيه آبار سطحية لسقي المزارع، وحيث إن الوادي يضيق في هذه المنطقة فقد أخذت الجرافات أجزاء من جانبي الوادي وأزيلت الصخور التي على بعضها كتابات ونقوش قديمة، كما أن النقوش الواقعة مما يلي البلدة الحديثة تعرضت للتخريب والعبث من المتطفلين والجهال من الناس والبقية الباقية من النقوش والكتابات مهددة بالزوال في أي وقت، ويعدُّ الشيخ عبدالقدوس الأنصاري- رحمه الله- من أوائل من زار الصويدرة وأشار إلى آثارها الكتابية. وكانت أول زيارة له للمنطقة عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م وأعقبها بزيارة أخرى في سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م. ويبدو أن الظروف في ذلك الوقت لم تساعده على حصر كافة النقوش واستنساخها وتصويرها، فقد اكتفى بالإشارة إلى وجود بعض النقوش والرسومات القديمة والكتابات الإسلامية وكان له الفضل في التنبيه إلى هذه المنطقة وأهميتها الحضارية(١).

وقد ظلت الصويدرة موضع اهتمام كاتب هذه الأسطر منذ فترة من الزمن وكانت الزيارة الأولى للموقع في ١٣٩٣/٥/١هـ/١٩٧٣/٦/١٣م وأعقبها زيارات متعددة تمت في عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م وعام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م. ومن خلال هذه الزيارات اتضح لنا أن الصويدرة كانت منطقة زراعية في العصور الأولى للإسلام حيث شاهدنا آثاراً لقنوات مكشوفة (Canals) تمتد على جانبي الضفة الغربية للوادي وتتجه من الجنوب إلى الشمال. وهذه القنوات كانت تستخدم لتلقي الأمطار الساقطة على المنطقة المحيطة بالوادي من الناحية الجنوبية الغربية حيث يتم تصريفها إلى المناطق الزراعية أو إلى مستودعات حفظ المياه، التي لانجد لها الآن أثراً في المنطقة. كما شاهدنا وجود آثار لمقبرة إسلامية على يمين المتجه إلى المدينة المنورة بعد عبور جسر الوادي، وهذه المقبرة تقع إلى الناحية الشمالية لخط الأسفلت خلف منطقة المباني الحديثة.

ولذا فلا غرابة أن نجد عشرات من النقوش الإسلامية في هذه المنطقة إذ لابد وأنها كانت محطة مهمة للتجارة والحج في العصور الإسلامية المبكرة. فعلى ضوء دراستنا لطريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة اتضح لنا أن الصويدرة كانت منطقة مرور

لفرع الطريق الذي يتجه من معدن النقرة[٢] إلى المدينة المنورة. والمحطات الرئيسة الواقعة على هذا الطريق الفرعي من معدن النقرة ورد ذكرها في كتب الجغرافيين المسلمين الأوائل وهي: العُسَيْلة، بطن نخل، الطرف ثم إلى المدينة المنورة[٣] وبدراستنا لهذا الطريق الفرعي ومعالمه الأثرية الباقية تبين لنا دون أدنى شك أن الصويدرة هي موضع الطرف قديمًا[٤] فابن رستة يضع الطرف على ٢٢ ميلاً من بطن نخل (مايعادل ٣٧,٤كيل) ويقول عنه: «وهو منزل يكون آهلاً أيام الحاج وفيه ماء السماء من الغدران»[٥]. ويشير ابن خرداذبة إلى الطرف بقوله: «ثم إلى الطرف فيها ماء السماء اثنان وعشرون ميلاً»[٦] ويذكر ياقوت نقلاً عن الواقدي: «الطرف ماء قريب من المرقي دون النخيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة»[٧]. ويروي السمهودي نقلا عن الأسدي أن الطرف «على خمسة وعشرين ميلا من المدينة، وعلى عشرين ميلاً من بطن نخل وذكر فيه أبارًا وبركًا...»[٨].

هذا ويميل الشيخ حمد الجاسر إلى هذا الرأي وهو أن الصويدرة هي موضع الطرف قديمًا [٩] ويكرر عاتق البلادي الرأي نفسه [١٠]. ولانعرف بالتحديد متى اختفى اسم (الطرف) وظهر اسم (الصويدرة) ولم يشر لأي منهما الرحالة المتأخرون الذين سافروا على هذا الطريق مثل: ابن جبير[١١] وابن بطوطة[١٢].

وعلى أي حال فإن الطرف (الصويدرة اليوم) لابد وأنه كان محطة على درجة كبيرة من الأهمية يتجمع فيها الحجاج والمسافرون سواء عند قدومهم إلى المدينة أم عند خروجهم منها ولابد أن السكان والتجار على حد سواء استفادوا من هذه المنطقة في مثل مواسم الحج خاصة في نهاية القرن الأول الهجري وحتى منتصف القرن الثالث للهجرة. وعلى ضوء زياراتنا المتكررة لموقع الصويدرة فقد أمكن التعرف على أكثر من سبعين نقشًا إسلاميًا، أما العدد الإجمالي للنقوش فيزيد على ذلك بكثير. وجميع النقوش التي جمعناها غير مؤرخة عدا ثلاثة نقوش منها فقط. وربما عثر مستقبلا على نقوش أخرى عليها تواريخ تساعد في التعرف على التاريخ الحضاري لهذه المنطقة في العصور الإسلامية المبكرة.

ونظرًا لأهمية هذه النقوش الثلاثة المؤرخة فقد رأينا إخراجها في بحث منفصل خدمة للباحثين والدارسين في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها في العصور

الإسلامية المبكرة(١٣).

النقوش المؤرخة :

توجد النقوش المؤرخة في الجهة الجنوبية الغربية للوادي على صخور المرتفع الجبلي الواقع غرب الجسر وشمال بلدة الصويدرة الحديثة. وسوف نتناول بالدراسة كما ذكرنا سابقًا هذه النقوش الثلاثة فقط، حيث سنوضح قراءتها ونقدم دراسة تحليلية لكل نقش منها من حيث أسلوب كتابته والتاريخ المسجل عليه، كما سنحاول تحقيق الأسماء الواردة في النص.

١- نقش لطلب المغفرة مؤرخ سنة ١٩٥هـ لوحة (أ) شكل (١)

كتب هذا النقش على واجهة صخرية بمساحة (١٨×٤٠سم) ويتكون من ثلاثة أسطر تقرأ كالآتي:

١- اللهم اغفر لشعيب بن [ا].
٢- لفضل السلمي مر في صفر سنة خمس
٣- وتسعين ومئة.

ويلاحظ على هذا النقش أنه كتب بطريقة النحت أو الكشط، وليس بأسلوب الحفر الغائر. كما أن الواجهة الصخرية عليها بعض التشققات والنتوءات ومع ذلك أمكن قراءة النقش كاملا.

والنقش بصفة عامة كتب بأسلوب واضح لطلب المغفرة لشخص يدعى شعيب بن الفضل السلمي، والذي يبدو من صيغة النقش أنه ليس من سكان الطرف (منطقة

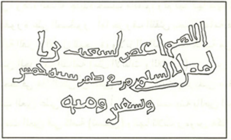

شكل (١)
صورة مفرغة لنقش شعيب بن الفضل السلمي المؤرخ سنة ١٩٥ هـ.

الصويدرة حاليًا) لأنه مر بهذه المنطقة وفي وقت معلوم وهو شهر صفر من سنة ١٩٥هـ وهذا يعني أن التاريخ عبارة عن توثيق لمرور صاحب النقش بهذه المنطقة إما في طريقه إلى المدينة المنورة أو عند خروجه منها أو أنه جاء من أية منطقة أخرى وتوقف في هذا الموضع.

أما نسبة شعيب فيمكن أن تكون: السلمي: بضم السين المهملة وفتح اللام نسبة إلى بني سليم القبيلة العربية المشهورة التي يوجد موطنها بالحجاز وخاصة في حرة رهاط الواقعة إلى الجنوب الشرقي من المدينة المنورة. وأورد السمعاني: السلمي بفتح السين المهملة وسكون اللام وهي نسبة «إلى الجد وهو ممن كان في آبائه وأجداده سلم»(١٤) كما ذكر نسبة: السلمي بفتح السين المهملة وفتح اللام-نسبة إلى بني سلمة حي من الأنصار»(١٥). ونرجح أن يكون صاحب النقش ينتمي إلى قبيلة بني سليم وذلك بسبب قوة انتشار هذه القبيلة في هذه المنطقة واشتهار هذه النسبة بأنها تخص قبيلة بني سليم. وعلى الرغم من أن اسم شعيب من الأسماء المستخدمة والمألوفة في القرن الثاني الهجري إلا أننا لم نعثر على شخصية باسم شعيب منسوبة فيما اطلعنا عليه من مصادر إلى قبيلة بني سليم(١٦).

وتاريخ النقش يقع في فترة الخليفة العباسي الأمين (١٩٣هـ/٨٠٩م-١٩٨هـ/٨١٣م). ومن الظواهر الجديدة لدينا في هذا النقش أسلوب كتابة حرف الميم النهائية في كلمة (اللهم) حيث وضع لها طرفًا يتجه إلي أسفل بشكل قائم (هكذا) ( ) بعكس ماهو متبع في معظم النقوش الإسلامية حيث يكون طرف الميم ممتداً بشكل أفقي، وهذه الحالة جديدة حسب مانعلم، ولم نجد لها مايماثلها في النقوش الإسلامية المحفورة على الصخور. أما حروف النقش بصفة عامة فتمثل مرحلة متطورة عن كتابة القرن الأول للهجرة، ولاتزال الحروف خالية من الزخرفة. وتأتي نهايات بعض الحروف القائمة (مثل الألفات واللامات) برءوس مدببة في أحد أطرافها كما نلاحظ في هذا النقش أن العين الوسطى كتبت بطريقتين مختلفتين: ففي كلمة (لشعيب) كتب العين على شكل مثلث أو مايمكن تسميته بالعين المقنطرة هكذا ( )، بينما جاءت العين في كلمة (تسعين) ولها ثلاث رءوس هكذا ، ( ) أي على شكل

زنبقة (Fleuron) غير مكتملة الزخرفة. وبصفة عامة يشبه أسلوب كتابة هذا النقش بعض النقوش المكتشفة في شمال غرب المملكة ، في شهيبة بدا وإلى الشمال منها على طريق الحج المصري الداخلي.

ومنهـا نقش أيوب بن خالد المؤرخ سنة ١٦٠هـ والنقش المؤرخ سنة ١٦٥هـ بالإضافة إلى نقش أبي حرملة عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي غير المؤرخ (١٧) ويصعب في كثير من الأحيان مقارنة النقوش الصخرية مع الكتابات التي تظهر على شواهد القبور، أو الكتابات التأسيسية وغيرها، وذلك لأن النقوش الصخرية غالباً مايكتبها المارون بشكل سريع، وقدلايتوفر الوقت المناسب لإظهار الكتابة بشكل دقيق، ومع ذلك نتلمس في النقوش الصخرية أساليب الكتابة المختلفة في كثير من المناطق.

٢- نقش في الدعاء مؤرخ سنة ٢٠٥هـ لوحة (ب) شكل (٢) .

كتب هذا النقش على صخرة في الطرف الجنوبي الغربي للوادي بمواجهة الشرق وعلى مساحة ٦٠×٣٠سم تقريباً والنقش يتكون من خمسة أسطر تقرأ **على النحو التالي:**

١- اللهم صلى على محمد .
٢- مرًّ أحمد بن أيوب .
٣- الأهوازي ومعه ولد .
٤- الفضيل بن [إ] براهيم سنة .
٥- خمس ومائتين .

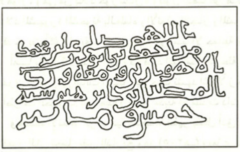

صورة مفرغة لنقش أحمد بن أيوب الأهوازي مؤرخ سنة ٢٠٥ هـ.

وقد أشار الشيخ عبدالقدوس الأنصاري إلى هذا النقش وقرأه قراءة صحيحة عدا كلمة (مرٍ) في بداية السطر الثاني فقد قرأها (من) وعدَّ الأنصاري هذا النقش أنه أقدم النقوش الكتابية بعد النقوش الثمودية في المنطقة ولكن هذا الاستنتاج لاينطبق على واقع النقوش الكثيرة في الصويدرة التي لم يطلع الشيخ الأنصاري على جميعها حيث يوجد فيها ماهو أقدم من هذا النقش(١٨)، ونلاحظ في أسلوب كتابة تاريخ النقش أنه كتب مباشرة هكذا: سنة خمس ومائتين بدون أن يكون مسبوقًا بعبارة (وكتب في) كما هو الحال في كثير من النقوش الإسلامية كما أن كاتب النقش لم يكمل استدارة حرف النون في آخر كلمة من السطر الخامس حيث جاءت هكذا (سں) ولعل هذا يعود إلى خشونة الصخرة وعدم انتظام سطحها في هذا الحيز.

ويتضح من النقش أنه يشتمل على شخصيتين الأول **وهو:**

أحمد بن أيوب الأهوازي والثاني شخص آخر مرافق للأهوازي لم يذكر اسمه الأول واستعاض عنه بكلمة (ولد) (أي ابن) الفضيل بن إبراهيم، وقد يكون ظهور الاسم بهذه الصفة يعني أن ابن الفضيل هذا ربما كان صغير السن أو أن شهرته كانت هكذا. ويبدو واضحاً أن الشخصيتين ليسا من المنطقة نفسها وقد سجلا هذا النقش ذكرى لتوقفهما في الصويدرة (الطرف قديماً)؛ إما في طريق الذهاب إلى المدينة المنورة وإمّاً عند عودتهما. ولم نجد ترجمة، فيما لدينا من مصادر لأي من هاتين الشخصيتين. ولكن يتضح أن **الشخصية الأولى:**

(**أحمد بن أيوب الأهوازي**) ينسب إلى الأهواز. يقول السمعاني «هذه النسبة إلى الأهواز، وهي من بلاد خوزستان» ويقول أيضاً عن هذه البلدة بأنها «كانت إحدى البلاد المشهورة المشحونة بالعلماء والأئمة والتجار والمتمولين من أهل البلد والغرباء وقد خربت أكثرها وبقيت التلال، ولم يبق منها إلا جماعة قليلة...»(١٩).

أما بالنسبة لأشكال الحروف فنجد أنها تمثل المرحلة الانتقالية للخط العربي من القرن الثاني إلى الثالث الهجريين حيث نشهد أشكالاً زخرفية مبسطة في نهايات وأطراف الحروف على هيئة رءوس مدببة أو مثلثات ذات رأسين حادين.

وهذه الأنماط الزخرفية نشاهدها تظهر بشكل أدق وأكثر غزارة على شواهد القبور التي تحمل نفس التاريخ وهو (٢٠٥هـ) ويعزى ذلك إلى أن شواهد القبور

تخضع لخطوات فنية ومهارات مع توافر الوقت الكافي لإظهار النصوص المكتوبة بشكل جيد بعكس أسلوب كتابة النقوش الصخرية التذكارية التي قد لايتوفر لها الوقت والأدوات اللازمة لإظهار الكتابة بنفس الجودة التي نشاهدها على شواهد القبور(٢٠).

٣- نقش لطلب المغفرة مؤرخ سنة ٢٤٩هـ لوحة (جـ) شكل (٣)

يوجد على واجهة صخرة في الجهة الجنوبية الغربية للوادي، غرب الجسر نقش مكون من خمسة أسطر، كتب على مساحة ٦٥×٦٥سم ويقرأ النقش على **النحو التالي:**

١- اللهم اغفر .
٢- لمحمد بن أبي سعد .
٣- السفياني .
٤- وكتب في سنة تسع .
٥- وأربعين ومئتين .

والنقش كتب بحروف واضحة ولكنها غير منقوطة، ولم نجد أية إشارة لهذا النقش لدى الشيخ عبدالقدوس الأنصاري. وحروف النقش تمثل مرحلة ظهور العناصر الزخرفية البدائية، ونجدها في أوائل الحروف خاصة في حروف الألف واللام.

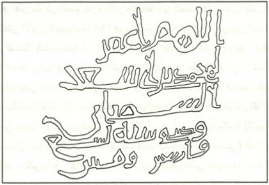

◆ صورة مفرغة لنقش حمد بن أبي مسعد السفياني مؤرخ سنة ٢٤٩ هـ ◆

وعلى الرغم من أن النقش كتب في القرن الثالث للهجرة إلا أننا نلحظ فيه استمرارية كتابة بعض الحروف على غرار أسلوب القرن الأول للهجرة حيث نجد أن حرف العين كتبت بدون قنطرة هكذا ( ) ونجد أن الكاتب يستغل المساحة المتاحة لكتابة النص كاملاً فنلاحظ أنه كتب الياء الراجعة مرتان: في كلمة (أبي) هكذا( ) وفي كلمة (في) هكذا ( ) ولكنه كتبها على هذه الصفة ( ) في كلمة (السفياني) أما شخصية محمد بن أبي سعد السفياني فلم نجد لها ترجمة فيما لدينا من مصادر. أما نسبة السفياني: بضم السين المهملة فيقول عنها السمعاني: «هذه النسبة لجماعة على مذهب سفيان الثوري، وهم عدد كثير لايحصون، وإلى الساعة أهل الدينور أكثرهم على مذهبه»(٢١). وهناك أيضاً «جماعة ينسبون إلى سفيان بن حرب، يعرف كل واحد منهم بالسفياني. كما يقول وببلدة نسا جماعة من أولاد الحسن بن سفيان بن عامر بن العباس الشيباني النسوي، يكتبون لأنفسهم السفياني لانتسابهم إلى الحسن بن سفيان...»(٢٢) ولعلها السفياني: بكسر السين أو السفياني: بالسين المهملة المفتوحة: «وهذه النسبة إلى سفيان، وهي قرية من قرى هراة(٢٣).

ويصعب إرجاع صاحب النقش إلى إحدى هذه النسب وربما نرجح النسبة الأولى التي تعود إلى سفيان الثوري. وعلى أي حال قد نجد في المستقبل أسماء ذات صلة بصاحب هذا النقش في المصادر أو في نقوش صخرية.

وباستعراض نقوش الصويدرة المؤرخة نجد أنها كتبت على مدى أكثر من نصف قرن. فالنقش الأول كتب سنة ١٩٥هـ والثاني سنة ٢٠٥هـ (أي بين الاثنين عشر سنوات) والثالث كتب سنة ٢٤٩هـ (بينه وبين الثاني ٤٤سنة) وبين النقش الأول والثالث ٥٤سنة. ولهذا فإن تقارب التواريخ وتباعدها على النقوش الإسلامية وفي منطقة واحدة يعين الدارسين على معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه النقوش من حيث أسلوب الخط والصيغ اللفظية ويلاحظ على هذه النقوش الثلاثة بأنها متشابهة من حيث الأسلوب فعلى سبيل المثال: تبدأ جميعها بكلمة (اللهم) والأول والثالث يبدءان بـ (اللهم اغفر) أما الثالث فيبدأ بدعاء (اللهم صلي) كما يلاحظ أن البسملة غير مكتوبة في بدايات هذه النقوش ويمكن على ضوء دراسة الأساليب الخطية وتحليل مضمون صيغ هذه النقوش معرفة ما إذا كان كُتَّابُها من السكان

المحليين أم من القادمين من مناطق أخرى من خارج الجزيرة العربية. ولعلنا نعثر مستقبلاً على أكثر من نقش يتعلق بشخصية واحدة ويتكرر في المناطق التي مر بها ذلك الشخص قبل أو بعد توقفه في الصويدرة (الطرف قديماً).

هذا وعلى ضوء دراستنا لنقوش الصويدرة المؤرخة يتضح لنا أنها مهمة بالنسبة لتاريخ المنطقة وبالأخص فيمايتعلق بحركة استخدام طرق الحج المؤدية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة. وإذا استعرضنا سلسلة النقوش الإسلامية الصخرية من العصر العباسي المبكر، في المملكة العربية السعودية، نجد أنها محدودة حتى الآن(٢٤) ولعله من المفيد أن نستعرض تسلسل النقوش العباسية المؤرخة المكتشفة في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك نقوش الصويدرة **حسب القائمة التالية:**

النقوش العباسية المؤرخة

النقش	تاريخه	الموقع
١	نقش أسلمه بن نجم مؤرخ سنة ١٣٢هـ .	الحائط والحويط (٢٥)
٢	نقش مؤرخ سنة ١٣٢هـ .	منطقة تبوك/نقع بني مر (٢٦)
٣	نقش الوليد بن كبير البربري مؤرخ سنة ١٤٢هـ	منطقة تبوك/نقع بني مر (٢٧)
٤	نقش يعلي بن يزيد مؤرخ سنة ١٤٤هـ .	النيصة/ دومة الجندل (٢٨)
٥	نقش عبدالله مؤرخ سنة ١٥٠هـ .	الحائط والحويط (٢٩)
٦	نقش حفص بن عمر مؤرخ سنة ١٥٤هـ .	شهيبة بدا الشمالية (٣٠)
٧	نقش النماص مؤرخ سنة ١٥٥هـ .	بادية بني عمرو/النماص (٣١)
٨	نقش أيوب بن خالد مؤرخ سنة ١٦٠هـ .	شهيبة بدا الشمالية (٣٢)
٩	نقش مؤرخ سنة ١٦٥هـ .	شهيبة بدا الشمالية (٣٣)
١٠	نقش مدرك بن العلا مؤرخ سنة ١٨٤هـ.	القرعاء/ سكاكة (٣٤)
١١	نقش الحكم بن الأسعد مؤرخ سنة ١٨٦هـ .	القرعاء/ سكاكة (٣٥)
١٢	نقش شعيبُ بن الفضل السلمى مؤرخ ١٩٥ هـ..	الصويدرة (٣٦)
١٣	نقش سعيد بن ابراهيم مؤرخ سنة ٢٠٤هـ.	متحف قسم الحضارة / جامعة أم القرى (٣٧)
١٤	نقش أحمد بن أيوب الأهوازي (وَوَلَدْ	الصويدرة (٣٨)

	الفضيل بن إبراهيم) مؤرخ سنة ٢٠٥ هـ .	
١٥	نقش الحارث بن قيس مؤرخ سنة ٢٢٠هـ .	جبل عرير/نجران (٣٩)
١٦	نقش محمد بن أبي سعد السفياني مؤرخ سنة ٢٤٩هـ .	الصويدرة (٤٠)
١٧	نقش مؤرخ سنة ٣٠٠هـ .	منطقة تبوك/نقع بني مر (٤١)

وفي ختام هذه الدراسة نأمل أن يكون في إخراج نقوش الصويدرة المؤرخة فائدة للباحثين والدارسين. كما أن تضافر الجهود في نشر النقوش الإسلامية، وعلى الأخص المؤرخة، سيعطي بعدًا جديدًا لمعرفة تطور الكتابة العربية في الجزيرة العربية وبالأخص في منطقة الحجاز ويمدنا بمعلومات لغوية وثقافية وبمعرفة الشخصيات التي كتبت هذه النقوش، بالإضافة إلى أن هذه النقوش تساعد على تحقيق وتحديد الفترات التاريخية للمواقع الأثرية التي تقع فيها.

• • •

الحواشي والتعليقات

(١) عبدالقدوس الأنصاري، بين التاريخ والآثار، الطبعة الأولى (بيروت ١٩٦٩م)، ص١١٩-١٤٩.

(٢) معدن النقرة موقع آثاري يقع بالقرب من النقرة على طريق المدينة القصيم. وكان معدن النقرة من أهم المحطات الواقعة على طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة، ومنها يتفرع الطريق إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة. ويجمع الموقع بين محطة للحج ومكان للتعدين في العصور الإسلامية المبكرة. للمزيد من المعلومات عن هذا الموقع انظر:

Saad A. Al-Rashid, Darb Zubaydah; The pilgrim road from kufa to mecca, (Riyadh University Libraries) 1980, p.97.

صلاح الحلوه- نيل ماكنزي، «التقرير المبدئي عن المرحلة الرابعة لمسح درب زبيدة عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م»، أطلال، عدد، ٤ (١٤٠٠هـ/١٩٨٢م) ص: ٣٥-٦١ (انظر ص: ٣٦-٣٧١) وانظر القسم الأجنبي من نفسالعدد pp. 37-50 (وعن النقرة pp. ٣٧-٣٨ لوحة ٣٤) وانظر أيضاً الأطلال، عدد ٦ (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص: ٦٣-٧٦، اللوحات (٨٢-٨٤، واللوحات ٩٣-٩٥).

(٣) أبو علي أحمد بن عمر ابن رستة، الأعلاق النفيسة، تحقيق دي جويه، (ليدن، ١٨٩٢) ص: ١٧٦-١٧٧ أبو القاسم، عبيد الله بن عبدالله بن خرداذبة، المسالك والممالك، تحقيق دي حويه

(ليدن، ١٨٨٩) ص: ١٢٨.

الإمام أبو إسحاق الحربي، كتاب «المناسك» وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، الرياض ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص: ٦٠٨.

(٤) سيظهر تفصيل أكثر عن الصويدرة في كتابنا المطول عن درب زبيدة: الذي سيظهر في المستقبل- إن شاء الله.

(٥) ابن رسته، الأعلاق، ص: ١٧٧.

(٦) ابن خرداذبة، المسالك، ص: ١٢٨.

(٧) أبو عبدالله ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥ أجزاء (دار صادر-بيروت ١٩٥٥-١٩٥٧م) جـ٤، ص: ٣١.

(٨) نور الدين علي بن أحمد السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد (القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ/١٩٥٥م، جـ٤، ص:١٢٥٨).

(٩) الحربي، كتاب «المناسك» حاشية (٢)، ص: ٥٢١.

(١٠)عاتق بن غيث البلادي،معجم معالم الحجاز، (١٠أجزاء، ١٣٩٨-١٤٠٤هـ/١٩٧٨-١٩٨٤م)، جـ٥، ص: ١٧١ ص: ٢٢٧-٢٢٨.

(١١) لم يذكر ابن جبير (الطرف) ولكنه ذكر وادي العروس، العسيلة والنقرة. انظر: أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير، رحلة ابن جبير، دار التراث (بيروت ١٩٦٨م/١٣٨٨هـ)، ص: ١٦٢.

(١٢) يذكر ابن بطوطة نفس المواقع التي ذكرها ابن جبير، انظر: محمد بن عبدالله اللواتي ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، تحقيق علي المنتصر الكتاني، جزآن (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، جـ١ ص:١٩١.

(١٣) نأمل أن تظهر نقوش الصويدرة في بحث مستقل في القريب العاجل.

(١٤) الإمام أبو سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني، الأنساب، (تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي) ٥ أجزاء (دار الحنان-بيروت) (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، جـ٣، ص:٢٧٨، وانظر عز الدين ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، جزآن، دار صادر-بيروت، (د.ت)، جـ٢ ص: ١٢٨.

(١٥) السمعاني الأنساب، جـ٣، ص: ٢٨٠، ابن الأثير اللباب، جـ٢، ص: ١٢٩-١٣٠.

(١٦) للمزيد عن تاريخ بني سليم انظر: عبدالقدوس الأنصاري، بنو سليم، (دار العلم للملايين) بيروت ١٣٩١هـ/١٩٧١م وانظر أيضاً:

Michael Lecker,The Banu Sulaym,(The Hebrow University of Jerusalem)1989.

(١٧) Ali Ibrahim Hamed Ghabban, “introduction a l’etude archéologique des Deux Routes syrienne et egyptienne de Pelerinage au Nord-Quest de L”Arabie Saoudite”.
Universite de Provence Aix, Avril, 1988, pp. 526 - 526.

(١٨) عبد القدوس الأنصاري، بين التاريخ والآثار، ص: ١٣٢-١٣٤.

(١٩) السمعاني، الأنساب، جـ١، ص: ٢٣١-٢٣٢.

(٢٠) Hassan Hawary et Hussein Rached, Catalogue Général de Musée Arabe Du Caire, Tome Premier, (institut Francais D'Arch®eologie Orientale) Cairo 1932, pp. 43-45.. (pls. xv-xxvi).

(٢١) السمعاني الأنساب، جـ٣، ص: ٢٦١، ابن الأثير، اللباب، جـ٢، ص: ١٢١.

(٢٢) السمعاني الأنساب، جـ٣، ص: ٢٦١، ابن الأثير، اللباب، جـ٢، ص: ١٢١.

(٢٣) السمعاني الأنساب، جـ٣، ص: ٢٦١، ابن الأثير، اللباب، جـ٢، ص: ١٢١.

(٢٤) يجب التنويه هنا أن المقصود هو سلسلة النقوش الصخرية فقط ولايدخل في هذا التصنيف شواهد القبور والكتابات الوثائقية المؤرخة.

(٢٥) أطلال، عدد ١١ (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ص: ٨٩ ولم ترد صورة فوتوغرافية أو تفريغ لهذا النقش.

(٢٦) أطلال، عدد٩ (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص: ١٤٣ لم ترد صورة أو تفريغ ولا قراء لهذا النقش بل ورد ذكره ضمن سلسلة النقوش المؤرخة المكتشفة.

(٢٧) أطلال، عدد ٩، ص: ١٤٣ لوحة ١٢٠/ب.

(٢٨) Khaleel Ibrahim Al-Muaikel, "A Critical Study of The Archaeology of The Jawf Region of Saudi Arabia With Additional Material on Its History and Early Arabic Epigraphy" ph. D. Theses Unversity of Durham, November-1988. pp. 160-162, pl. LXVI, no.4.

(٢٩) أطلال، عدد ١١، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ص: ٨٩ لم ترد صورة فوتوغرافية أو تفريغ أو قراءة لهذا النقش.

(٣٠) Ali Hamed Ghabban, op.cit, pp. 519-21, pl. 249-250 A.

(٣١) آثار منطقة النماص: (نشرة صادرة عن قسم الآثار.. (إدارة التعليم بمنطقة النماص): (ت. بدون) ص ١٤٠ ولم ترد صورة فوتوغرافية أو تفريغ أوقراءة لهذا النقش.

(٣٢) Ali Hamed Ghabban, op. cit, pp. 524-26. pl. 255-256.

(٣٣) Ali Hamed Ghabban, Ibid, pp. 526-28, pl. 257-258 a.

(٣٤) Khaleel Al-Muaikel, op. cit, pp. 162-163, pl. LXVII, No.5

(٣٥) Khaleel Al-Muaikel, Ibid, pp. 164-165, pl. LXII, No.6

(٣٦) النقش الأول في هذا البحث.

(٣٧) محمد فهد عبدالله الفعر، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، (منشورات تهامة) جدة (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص: ٢١٢-٢١٤ لوحة رقم ٣٤ وهذا النقش كتب على كتلة صخرية نقلت فيما بعد إلى متحف الحضارة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة.

(٣٨) النقش الثاني في هذا البحث.

(٣٩) A.Grohmann, Arabic Inscriptions Lovain, 1962, p. 130, pl. xvii, Z.217.

(٤٠) النقش الثالث في هذا البحث.

(٤١) أطلال، عدد٩ (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص: ١٤٣ ولم ترد قراءة أو صورة أوتفريغ لهذا النقش.